

## فتح الباري شرح صحيح البخاري

من هذا الحديث لكن أخرج البخاري في التاريخ الأوسط من طريق حماد عن يحيى بن عتيق سمعت  
يحيى بن سيرين و محمد بن سيرين يتذكراًن الساعة التي في الجمعة نقله بعد موته أنس بن  
مالك أراد أن يحيى بن سيرين مات بعد أنس بن مالك فيكون الحديث حفصة خطأً انتهى و تخرجه  
ل الحديث حفصة في الصحيح يقتضي أنه ظهر له أن الحديث يحيى بن عتيق خطأً وقد قال في التاريخ  
الصغير الحديث يحيى بن عتيق عن حفصة خطأً فإذا جوز عليه الخطأ في حديثه عن حفصة جاز  
تجويزه عليه في قوله يحيى بن سيرين فلعله كان أنس بن سيرين والله أعلم قوله الطاعون  
شهادة لكل مسلم أي يقع به هكذا جاء مطلقاً في الحديث أنس وسيأتي مقيداً بثلاثة قيود في الحديث  
عائشة الذي في الباب بعده وكان هذا هو السر في إيراده عقبة الحديث الخامس الحديث أبي  
هريرة رفعه المبطون شهيد والمطعون شهيد هكذا أورده مختصراً مقتضاها على هاتين الحصلتين  
وقد أورده في الجهاد من روایة عبد الله بن يوسف عن مالك مطولاً بلفظ الشهداء خمسة المطعون  
والمبطون والغرق وصاحب الهدم والمقتول في سبيل الله وأشارت هناك إلى الأخبار الواردة في  
الزيادة على الخمسة والمراد بالمطعون من طعن الجن كما تقدم تقريره في أول الباب .  
( قوله باب أجر الصابر على الطاعون ) .  
أي سواء وقع به أو وقع في بلد هو مقيم بها .

5402 - قوله حدثنا إسحاق هو بن راهويه وحبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة هو بن هلال  
ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم بينهما عين مهملة ساكنة وآخره راء قوله أنها سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون في روایة أحمد من هذا الوجه عن عائشة قالت سألت  
قوله أنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء في روایة الكشميهني على من شاء أي من كافر أو  
 العاص كما تقدم في قصة آل فرعون وفي قصة أصحاب موسى مع بلعام قوله فجعله الله رحمة  
للمؤمنين أي من هذه الأمة وفي الحديث أبي عيسى عند أحمد فالطاعون شهادة للمؤمنين ورحمة  
لهم ورجس على الكافر وهو صريح في أن كون الطاعون رحمة إنما هو خاص بال المسلمين وإذا وقع  
بالكافر فإنما هو عذاب عليهم يجل لهم في الدنيا قبل الآخرة وأما العاصي من هذه الأمة  
فهل يكون الطاعون له شهادة أو يختص بالمؤمن الكامل فيه نظر والمراد بال العاصي من يكون  
مرتكب الكبيرة ويهمج عليه ذلك وهو مصر فإنه يحتمل أن يقال لا يكرم بدرجة الشهادة لشئون  
ما كان متلبساً به لقوله تعالى ألم حسب الذين اجترحوا السيئات أن يجعلهم كالذين آمنوا  
وعملوا الصالحات وأيضاً فقد وقع في الحديث بن عمر ما يدل على أن الطاعون ينشأ عن ظهور  
الفاحشة أخرجه بن

